

مسرحية اجتماعية باللهجة الموصلية

أيام زمان

فاضل محمد عبد الله

معلم مدرسة الأحرار الابتدائية بالموصل

١٩٧٠/١٠/٢٦

أيام زمان

الممثلون حسب الظهور

١- رواد الحمام: ثلاثة رجال وشاب يدخلون بالتتابع

٢- ججو: (حلاق المحلة)

٣- حمادي: (عامل الحمام (يظهر صوته فقط)

٤- الملا

٥- أبو زنون: (المريض)

٦- أبو محمد: (أحد رواد الحمام)

٧- حمدون: (الختن)

٨- المرافقين لحمدون: (أربعة شباب)

٩- سعد الله: (ابن العم)

١٠- المرافقين لسعد الله: (شابان)

١١- المرأة الأولى: (أم الولد)

إضاءات موصلية - العدد (٣٨) / رجب ١٤٣١ هـ / حزيران ٢٠١٠ م

١٢- الولد : (صباحي الملا)

١٣- البقال :

١٤- اليهودي :

١٥- المرأة الثانية : (صاحبة الحذاء)

١٧- المرأة الثالثة : (أم حمدون)

١٨- بعض الشباب والأطفال للأهزوجة الأخيرة

أيام زمان

الفصل الأول

الوقت: (بعد الفجر)

المنظر: حارة في صدر الحارة باب يؤدي إلى درج هابط-كتابه على الجدار الأيمن (حمام الهناء) والجانب الأيسر متروك مع تثبيت مسامير عديدة على الجدار (أي على الجانب الأيسر) فانوسان على جانبي باب الحمام. الجانبان الأيمن والأيسر يؤديان إلى طريقتين. أمام المسرح فتحتان أيضاً على جانبي المسرح وراء الستارة مباشرة-دكان على الجانب الأيمن- بين المرين وسط المسرح في القسم العلوي تنشر بعض الدواشم الخاصة بالاستحمام.

الجدار المقابل للدكان مكتوب عليه (حلاقة الهناء) مع وجود مسامير مثبتة على الجدار أيضاً (حين فتح الستارة منظر يمثل رواد الحمام) يظهر رجل من الجانب الأيمن ثم يدخل الحمام- يظهر رجل آخر من الجهة اليسرى الأمامية ويتجه إلى الحمام. يظهر بعده من نفس الجهة رجل آخر وراءه شاب يحمل لفة (بقجه) ويدخلان الحمام.

إضاءات موصلية - العدد (٣٨) / رجب ١٤٣١ هـ / حزيران ٢٠١٠ م

ججو: (يظهر ججو الحلاق من الجهة الأمامية وراء الستار ثم يتجه نحو الحمام يتجه نحو اليسار حيث المسامير المثبتة-ججو يترتم أثناء ظهوره ببعض الأبيات

يا بو شعر العلى الجفنين مندار

لمع خدج عبالى الكمر مندار

لولاك اشلى شغل وايداك الدار

ولا رجلى خطت ذيج الاعتاب

يتوقف أمام الجدار يفك من حزامه قطعة جلد مدلاة بحزامه والتي يستعملها لحد موسى ثم يعلقها على أحد المسامير. يسحب من عبه خيط يفكه ثم يلفه مرة أخرى ويعلقه على المسمار الثاني، يخرج من عبه لفة يفتحها فيظهر موسان يعلقهما كل على مسمار يمين القطعة الجلدية ثم يظهر لفة ثانية يفتحها فيظهر موسان آخران يعلقهما على يسار قطعة الجلد ثم يتابع إخراج أدواته، مشطان مقص قطعة صابون ملفوفة بقطعة قماش أثناء ذلك يكون مستمراً بترديد بعض الأغاني.

يا ملا كوم دلني على راى

على الكطعو مصارينى على راى

آنى الما وجدت حظى دلني على راى

حديد وذاب من كثر الهموم

بعد الانتهاء من تنظيم العدة، يترك مكانة ويدخل الحمام ليخرج صندوقان خشبيان يضعهما الواحد قرب الآخر. ثم يعود إلى الحمام مرة أخرى ليغلب قطعنا مقوى

ومرآة وماعون حلاقة. يضع قطع المقوى فوق الصندوقيين ثم يعلق المرآة وماعون الحلاقة، ينظر إلى نفسه في المرآة .

ججو: (يخاطب نفسه وهو ينظر في المرآة) حيف...ألف يا حيف بين بيك الكبخ...اليغشعني ايكبغني عش اسنين(يستدير إلى الجمهور)يا فتاح ياعليم..يا رزاق يا كريم... عليك أو ما على غيغك(يقترّب من باب الحمام)حمادي...حمادي

حمادي: (من داخل الحمام)بلي عما ججو؟

ججو: (قلي الداغسيني مالك لحق؟

حمادي: (من الداخل أيضاً)أي عما ججو لحق

ججو: دحق لكن صبلي فغد استكان...دحق دقلك لقيلي استكان لا كعبو تخين كو ارجعوها... دوغلي على استكان كعبو غقيق

حمادي: (من الداخل)جاك عما ججو دقيقه..ادلل... ما أجيبلك الا استكان كعبو غقيق

الملا: (يظهر من الجهة اليمينية الأمامية ثم يتجه نحو ججو)السلام عليكم

ججو: (يستدير)وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته(يتقدم ججو نحو الصندوق الأول يعدل وضع قطعة المقوى)استريح ملاتي.

الملا: (يجلس وججو يخرج فوطة من عبه ينفذها)

حمادي: (من داخل الحمام)عما ججو إيصيحوك

ججو: (من مكانه)عندي غاس...مشغول هسع

الملا: أعوذ بالله...يا رجل قل لديّ الملا احلقه..لعل رأسي ورأس حمدو الحشاش لديك سواء

إضاءات موصليّة - العدد (٣٨) / رجب ١٤٣١ هـ / حزيران ٢٠١٠ م

حمادي: (من داخل الحمام) عما ججو حمدي جلبني إبيغيدك

ججو: (متسائلاً) حمدي جلبني؟ (ثم للملا) دقيقه بالله ملاتي بعدين نتفاهم (يعيد الفوطه يتناول موسى من جهة اليمين ويسرع إلى الحمام ثم يعود بعد قليل

الملا: لا حول ولا قوة إلا بالله

ججو: ملاتي العفو ولو اخرتوك اشويه حمدي جلبني خوش غجال ما يتخلي خاطرو... خو ما مستعجل؟

الملا: (يغضب) يا رجل لا يهمني التأخير... تقول عندي رأس... أعوذ بالله... لو كان في مكاني أي مخلوق من مخلوقات الله لقلت ما قلت

ججو: العفو أعاتي العفو.. غاسك على غاسي... جوابي كان مال مستعجل... يمعود غاسك كلو بركي... أكو غاس بالمحلي كلتا بينو علم غيغو... يمعود غاسك على غاسي

الملا: أبدأ... أبدأ على بركة الله... العلم.. وهل للعلم قيمة عندكم تركت صاحب العلم لتذهب إلى صاحب المال....

ججو: (أثناء كلام الملا) ياالله.. (يخرج الفوطه يفضها ثم يضعها حول عنق الملا ويفرشها على جسمه. يتناول لفة الملا ويضعها فوق الصندوق الثاني ثم يعود لتناول المشط والمقص، يقطع بالمقص..

يظهر رجل من الجانب الأيسر الأمامي ماسكاً خده ويئن، يتقدم باتجاه ججو ينتبه ججو (لأنينه)

أبو ذنون: أخ.. أخ.. آه

ججو: السلامي..السلامي..بسيطه اقعد هوني هسع اخلص الملا ما اطيق اخلينو عالنص لا
يزعل (يتقدم من الصندوق الخشبي يرفع قطعه المقوى ويعيد اللفة فوق الصندوق ثم
يضع قطعة المقوى على الأرض)

استريح.....استريح

أبو ذنون: أخ يابا.. ما نمت إلى هسع من وجعا

الملا: يا رجل اتق الله في الناس هذا(مشيراً إلى أبي ذنون)يتألم

ججو: لكن من رخصتك ملاتي..والله أنا هم قلبي اشتعل من اغشعتونو بس خفتو لا
تزعل(يتناول لفة الملا ثم يضعها فوق ركبته فوق الفوطه ، يحمل الصندوق ويضعه
وسط المسرح ثم يتناول يد أبو ذنون ويجلسه فوق الصندوق)استريح هوني فك حلقك
غشعني

أبو ذنون: (يفتح فمه على سعته ويشير بأصبعه)ها..هوني..هاي

ججو: جغ ايدك دفسغ(ينظر)لا عتمي ما قدفسغ شيء(يتحرك يتناول أحد الفانوسين ثم
يعود)فك حلقك(يقرب الفانوس ثم يمد اصبعه)هاي

أبو ذنون: آي..آي..اي هيا

ججو: اعغفتوها بسيطه.دقوم على حيلك دغشع(ينهض أبو ذنون)يتحرك ججو بالصندوق
إلى محله ثم يجلب قطعة المقوى يفرشها وسط المسرح بمكان الصندوق)استريح(يجلس
المريض ويجلس مقابله تماماً)فك حلقك دتأكد مليح(يقرب الفانوس مرة أخرى ويمد
اصبعه)هاي أبو ذنون: آي...إي

ججو: (وهو ينهض)بسيطه(يذهب لتناول الخيط المعلق على أحد المسامير ثم يعود يجلس
قباله المريض وينشغل كأنه يربط سن المريض)اتممد دغشع(يقف ويتناول طرف
الخيط بينما يكون الطرف الثاني في فم أبو ذنون وهو مستلقي على ظهره)

أبو محمد: (يخرج من الحمام ثم يتجه اليهما)هذا منو المريض(يقرب وجهه منه)

أبو ذنون:السلامي...ايبين جاغوشتك؟

ججو: أي جاغوشتو...هالا...هالا بأبو محمد

أبو ذنون: أف...أخ(يهز رأسه)

ججو: (يضع قدمه على كتف المريض استعداداً لقلع السن)

أبو محمد: بسيطه..بسيطه أبو ذنون..أبو سالم إيدو خفيفي هسع يشلعو وترتاح

الملا: من المتكلم؟يظهر أنه أبو محمد؟

أبو محمد: (ينتبه)هاي الملا هوني...أهالا...أهالا ملاتي نعيماً مقدماً

الملا: أنعم الله عليك...يا أبا محمد يظهر أنك نسيتنا...الحلاوه يا أبا محمد..حلاوة الختمه

أبو محمد: ابعيني ادلل ملاتي...تجيك إلى عندك

الملا: شهران يا رجل..شهران

أبو محمد: (ضاحكاً)بسيطه...بسيطه ملاتي تجيك(أثناء حديث الملا وأبو محمد ججو

يسحب الخيط)

أبو ذنون: آخ...آخ قتلتنني

ججو: خلصت قوم (يسحب قدمه) خلصت (يمد يده يحاول مساعدته على الوقوف. يمد أبو محمد يده لمساعدته. ينهض أبو ذنون

يتركاه فيترنح ، يمسك به ججو مرة أخرى

ججو: تعال اقعد هوني... ديخ من وجعا.. بعدا شويه اتهود (يقوده من يده حتى يجلسه على الصندوق، يتبعه أبو محمد)

أبو محمد: لا خلصت... ما قتولك أبو سالم إيدو خفيقي... يا ما كنشلعلي جويغيش (يمد يده ويفتح فمه ويشير إلى الداخل)

ججو: (للمريض) من اتغوح عالبيت اتمضمض ابماي وملح مرتين ثائي لينقطع الدم

أبو ذنون: (يستدير ويتفل)

ججو: هاي اشقتعمل ما هاي مضرة بالصحة (يمد يده من عبه ويخرج قطعة قماش) خذ تفل هوني... بعدين كلتا الأغض تضيع دم منظره إيلعب النفس

أبو محمد: أي أبو ذنون... اغشع اش أيوصيك أبو سالم اعمل وخاصة هذا الماي وملح دوا عجيب رأساً يقطعو للدم

أبو ذنون: (يهزرأسه موافقاً) يحاول النهوض فيترنح

ججو: (لا بو محمد) خذو معاك ابطريقك.. ديخ ما ايطيق يمشي

أبو محمد: ما على عيني.. أبو ذنون غالي علينا (يتناول يده ويخرجان)

ججو: (يعود للملا) اشون جاغوشي لها غاسين اتقول مألفي.. هاي لو غيغي ما طاق شلعا (يتناول لفة الملا ويضعها فوق الصندوق).

حمادي: من داخل الحمام) عما ججو... يغيدوك جوا

ججو: صارخاً) دقيقه وحدي... دقيقه إيول هاي وين الداغسيني

حمادي: لا تتأخر عما ججو بس ايصيغ يجيك (لاتتأخر المشتغي مستعجل)

ججو: ما قلنالك دقيقه.. غاس الملا بيدي ما أطيق اسيبو

الملا: (بحده) أعوذ باللح من غضب الله

ججو: خير ملاتي.... أغشع النبوي هم ازعلت بيانك هم ما رضيان

الملا: كيف ارضى يا رجل؟ انت تتحدث عن رأسي وكأنه رأس حصان جامح يريد الهرب...

ألا تتعلم أبداً صنعة الكلام؟

ججو: العفو ملاتي... العفو... والله كل ويحد وصنعوا... إيمتي أنت اتعلمت الحليقه هذاك

الوقت أنا اتعلم احكي مثلك لا أتوا خذني ملاتي

الملا: استمر يا رجل.. استمر لا حول ولا قوة إلا بالله.. يا ضيعة اللغة يا ضيعة اللغة مع

هؤلاء الناس.... يظهر أنك لم تختم القرآن

ججو: بلى والله ملاتي ختمتونو بس ما على ايد ويحد مثلك... ختمني هو من هوني

وانسيتونو من هوني... يا دوب هسع احفظلي كم سورة للصلاة من هذولي القصاع

الملا: لا حول ولا قوة إلا بالله

(يدخل خمسة شباب والذي في الوسط يرتدي ملابس جديدة)

الجميع: السلام عليكم

ججو: (يحدق بهم)

إضاءات موصلية - العدد (٣٨) / رجب ١٤٣١ هـ / حزيران ٢٠١٠ م

الملا: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

ججو: (ينتبه) وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

حمدون: (يتقدم) الجماعة تحلقم على حسابي

ججو: (يترك الملا ويتناول الصندوق يعدل وضعه) يا ألف حلت البركي... بالخير... بالخير

(يعدل وضع قطعة المقوى على الأرض) استريحو... استريحو (لحمدون مشيراً للصندوق)

استريح أغاتي أنت هوني (يجلس حمدون كما)

ججو: الله بالخير

الجميع: الله بالخير

ججو: شايف ألف خير

حمدون: خير اليصيبك

الملا: على بركة الله يا ولدي.. على بركة الله

حمدون: الله ايبارك بيك ملاتي

الملا: لا تنسانا

حمدون: حقك واصل ملاتي

ججو: (ينظر إلى الوجوه) يا سلام... دني... اتصدق ملا كلتم هذولي قبل كم سني ايدي

طهغتم.. يا سلام صاغوا زلم (ينظر إلى أحدهم).. لا... بس أنت ابوك الله ايسلمو صاغ

عندوكم فلس اتكبر علينا غاح جابلو ازعغتي طهغك.. ديفيد يكشخ بالمحلي

إضاءات موصلية - العدد (٣٨) / رجب ١٤٣١ هـ / حزيران ٢٠١٠ م

عادل: أي هاي اش جابه... هسع اذكرت

ججو: الحق ما ينزل منو... ليش ما تزعل من عملت ابوك ايسيبني وأنا ابن المحلي
وايغوح ايجيب غريب؟

عادل: أي هاي قبل ثمنطعش سني... ما انسينا

ججو: هاي ماننسي... اش اتقول ملاتي؟

الملا: أبو عادل خيغو اكنيغ... ما ينحكي علينو

ججو: كلمن بيكي على ميتو... والله لو كن ودي اولادو على غيغ ملا كان حفت اش حكيت
علينو... ايه ما علينا (لحمدون) ايه بالخير حمدون شايف ألف خير تستيهل... بت
حج محمد أخذت ما

حمدون: أي نعم

ججو: والنعم... من بيت أصل وفصل... والله دحلقك احليقه دطلعك ختن من تمام

حمدون: (ضاحكاً) خو ما لكن أنا ختن من كذب

الملا: لا تلمه يا بني... إنه لا يتقن صنعة الكلام... لقد اعترف بذلك

ججو: (مستدركاً) العفو حمدون... قصدي دحلقك خوش احليقه (ينهي حلاقة الملا) نعيماً
ملاتي (يتناول الفوطة يخرج في الطريق الأيمن يسمع صوت نفث الفوطة ثم يعود)

الملا: نعم الله عليك

الشاب: نعيماً ملا

الملا: أنعم الله عليكم وبارك فيكم ولكم (يخرج بعض النقود يسلمها لججو)

إضاءات موصليّة - العدد (٣٨) / رجب ١٤٣١ هـ / حزيران ٢٠١٠ م

ججو: (للشباب) دحقو كل ويحد وصنعتو(يتناول المرأة من الحائظ يناولها للملا) إتفضل
ملاتي (للشباب) والله لو أظل سني ما أطيق اصنعا الهاي... لفلفكم كلتكم افعد
دعوي... دعا لكم بالجملة

الملا: (بعد أن ينظر في المرأة) حسن... حسن (لحمدون) وفقك الله يا بني الزواج نصف
الدين... ادعوه للجميع يا بني

حمدون: الله يوفق الجميع ويزوجون

ججو: يعني أنت هم ملاتي... يعني أربعه ما يكفي

أحد الشباب: بلكي عندو نبي ايجدد

الملا: لا... اما أنا فزمانى انتهى... بدأ دوركم أنتم الشباب

نفس الشاب السابق: يمعود إحنا بعد أشقدنا

الملا: يوم كنت في مثل سنك كانت لدي زوجتان

شاب ثاني: ما كل الناس مليلي... والله احنا وحدي ما تسطغ بيدنا... اش ايعيشم ابهل
زمان؟

الملا: الرزق على الله الكريم... السلام عليكم(ينسحب قليلاً ثم لحمدون) لا تنسانا (يدخل
الحمام)

الجميع(أثناء انسحابه) مع السلامة ملاتنا

حمدون: ما أنساك إنشاء الله مع السلامي ملاتي

سعد الله: (يظهر من الجانب الأمامي الأيمن للمسرح-من وراء الستار يتبعه آخران يصرخ

بعد أن يصل وسط المسرح) حمدون

حمدون: (باستغراب) سعد الله؟

سعد الله: حلفت يمين ما اقتلك إلا يوم الزفي...اليوم جا اجلك

حمدون: اعقل سعد الله...كلشي قسمه ونصيب..وأنت ازوجت وصاغ عندك أولاد

ججو: أنت عاقل سعد الله...هاي أشني؟

سعد الله: (يستل خنجره) هذا الخنجر اينام ابقليك اليوم...اتشاهد

حمدون: سعد الله...كوي دحق...أنا لا أخاف منك ولا من غيغك...أنا ما أخاف إلا من ربي

...بس عيب يطلع حسنا...احنا زلم أولاد امحلي دنصيغ كرايب

سعد الله: بنت عمي محد ياخذنا غيغي؟اليتقغب عليها يموت

حمدون: يوم الخطبته أبوها ما عطاك هيا او هايصاغ ثث اسنين وأنا قبل كم يوم خطبتوها

وأبوها عطاها...شي بالحلال وبالرضا عيب يطلع حسنا والعقل أحسن.وأنا كوي ما

ناقصني شي لا مال ولا جاه ولا مرجله وأنت تعغفني.

سعد الله: (باسهجان)أنت عندك مرجله؟غشعني هيا دغشع اليوم يومك غوبني مرجلتك

حمدون: هاكذ؟

سعد الله: أي هاكذ ونص...بيك خيغ ودافع عن نفسك

حمدون: (ينهض يستل خنجره ويخاطب الجميع)يا جماعه اشهدوا أنا ما أغيد الشغ لكن

سعد الله قيدوغ وعيب عالغجال ينهاننا ويسكت(ينظر إلى الخنجر)وعيب علي

إضاءات موصلية - العدد (٣٨) / رجب ١٤٣١ هـ / حزيران ٢٠١٠ م

أقتلك باسلاحي(يرمي الخنجر من يده)إذا دغيد أقتلك أقتلك باسلاحك...هاي
مرجلتي(يتقدم يهجم عليه سعد الله، يشتبك الإثنان...بعد محاولات يستطيع
حمدون إسقاط الخنجر من يد سعد الله ثم يدفعه عنه ويتناول الخنجر من الأرض
يهرب سعد الله ورفيقاه حين يشاهدون الخنجر في يده)عيب الحقو بعد ما انهزم

عادل: (يصرخ)هي هي هي

الشباب: (يرددون)هي..هي..هي يشدون دبكه ويهزجون

كأس الموت ابعض طابلنا

الردة: كأس الموت ابعض طابلنا(x)

أحد الشباب أحنا أشبال اليوث الغابه

للثأر من الضد طلابه

انخوض الحرب أو لا أنهابه

والعز دايم مكتوب إلنا

الرده.. كأس الموت ابعض طابلنا

يلنا ديني برأس الساحه

جزاره وللضد ذباحه

يوم الحرب ابسعر ارماحه

جم ليث أضحي مجذل لنا

الردہ كأس الموت بعز طابلنا

والعادانا أضحي امشندل

حائر الدر به ما يندل

جم سبع أدرع منا قد ذل

طأطأ رأسه هيبا لنه

الردہ كأس الموت ابعز طابلنا

والعادانا عدم نفسه

رايد تا يسكن في دمه

عدنا الحرب من أطيب ونسه

جم نهوه لو نتمناها

كأس الموت ابعز طابلنا

ستار

(×) الالهزوجة من تأليف الشاعر الموصلبي (اسماعيل حقي فرج) عن كتاب أناشيد الموصل.

أيام زمان

المشهد الثاني:

المنظر: نفس الديكور السابق، الدكان مفتوحه وقد أظهر البقال بعض بضاعته خارج الدكان
الحلاق قد إنتقل إلى المحل الثاني-مقابل البقال حيث كتب حلاقة الهناء

الوقت: نهار

(حين فتح الستارة تظهر امرأة تسحب ولداً يقارب العاشرة والولد يحاول الإمتناع عن
السير معها)

الولد: والله ما غوح... ما غوح

المرأة: ابني ليش اتبهدلني كل يوم... أكو أحسن من اهنوك.. تعال دشتغيلك حلاوي

الولد: ما غيد حلاوي بس لا اتوديني... والله أجي معاكي عالبيت واقعد عاقل... وأش
اتغيدن أعيونكي

ججو: هذا أش بينو إبنكي؟... اغشعو امسودن

المرأة: والله دادا ما قيقبل ايغوح عالملا

ججو: ليش إبنني ليش... اتغوح تتعلم جزو وما أحسن من الصقاق

الولد: عما والله إيشدني فلقه.. هذاك اليوم وغمم الغجليي.. هيانني أمي إسألا يومين ما أطيق
أمشي

ججو: لازم ما كن خفظت الدرس؟

الولد: ما امبور الدرس... اشغبت ماي قبل الخلفه

إضاءات موصليّة - العدد (٣٨) / رجب ١٤٣١ هـ / حزيران ٢٠١٠ م

يقال(ينهض)أي هاي هم اكبيفه...أنا هم كن انشديتو فلقه عليها،كان خلفتنا الله يرحمو سعدون الجماس واشغبتو قبلو ماي وجاك الملا طبع أتقول كن وقعت حجج من السما..صحيح الولاد..مددوني وشدني فلقة وعلق غجليي وخذ ياضغب ..والله اصراخاتي وصلت للسما ولا اجعلي هو .قلبي ما يوجعم على أولاد الناس غحتو عالبيت قتولو لبوي طعمني قتلتخ فوقا

المرأة: والله يابا أبو نوح ما قتلو...قلو مرتلخ لا أتخلي خاطر الملا

الولد: ما غوح ..والله العظيم ما غوح

المرأة: يعني ليش دتخلي أبوك يقتلك

البقال: لا ابني غوح أحسن،كوي ما أكو أحسن من القرابي ويحد يتعلما دتعال إبني تعال خذلك حلاوي وغوح (يناوله لفه ورقيه ويتناول من المرأة قطعة نقود)

الولد: ما أغيد حلاوي لا اتوديني عالملا

(تخرج الغساله من الحمام وتتجه إلى البقال فتصادف في طريقها المرأة وولدها)

حسينه الغساله(للمرأة)امحصن...امحصن...هذا ابنكي؟كنصاغ غجال ما شاء الله

المرأة: أي والله يا خالي حسينه...دحقي ماوغاهم غيغ تعب القلب

حسينه: أش بينو؟

المرأة: ما قيغوح عالملا

حسينه: وي ابني أنت غجال ما عيب اتخليها اتوديك لازم أنت اتغوح ابنفسك

الولد: ما غوح....ما غوح

حسينه: هاي لازم كندللتينو زيد...اعطينو عين حمغا

إضاءات موصلية - العدد (٣٨) / رجب ١٤٣١ هـ / حزيران ٢٠١٠ م

المرأة: والله ما قيديد معانوا(لابنها)دمشي دعشع(تسحبه)مع السلامي خالي حسينه

حسينه: مع السلامي بنتي((تتجه للبقال)

ججو: ما خوش زمان...قيد للوهم للولاد اكثغ من اللازم

البقال: والله أبو سالم الولد حقو...والله أكو بعض مليلي ما ابقليم رحم اتقول هذولي أولاد

الناس عدوانم

حسينه: (تصل وتقف تسمع الحديث)اوي عشت كطيغه التقطعم...الله ايساعد الملا...أنا

اثمن أولاد بالبيت قيشعلوني شعل

البقال: هاي حسينه...مرحبه...انني اولادكي حقم إذا اندلعو...بلاوالي

حسينه: قسمه غيغ...أبوهم الله يرحمو غاح وخلاهم ابغقتي

البقال: ألف رحمي تنزل على غوحو.أشقد كان خوش غجال...ما قلنا خذي أبو سالم...هم

خوش غجال وحملو خفيف كلتا عندو أربع أولاد أو ما شاء الله إكباغ

حسينه: (تنظر إلى ججو)اوي عشتو..من من بعد هذاك الكرم انزل على غاسي غجال؟

ججو:(بحماس)وأنت هم قد تحسيين نفسك مغا...أنت بدال غجالين ارضينا بالهم والهم

ما رضي بينا

حسينه: أش احكي معاك دسكت احسنلي

ججو: لا إذا عدحكي حكي أحكي...اش بيبي ناقصني شي أكو بيبي عيب؟

حسينه: (للبقال)اعطيني شدي جكاير خليني دمشي دغوح أعيون أم حمدون...ديشيلون

الحمالي اليوم

إضاءات موصليّة - العدد (٣٨) / رجب ١٤٣١ هـ / حزيران ٢٠١٠ م

البقال: (غير يمد يناولها شدة سكاثر) خذي هاي صاغ عليكى خمس شادات

حسينه: أي تمام أنا هم كنجسيتوهم هاكذ أسلم عليك

يظهر اليهودي في الجهة الخلفية المجاورة للحمام من جهة اليمين (يحمل سلته)

اليهودي: فرفوري بالعتيق.. قواري بالعتق... فرفوري بالعتق

البقال: مع السلامي

ججو: دحق بيها هم تحسب نفسا مغا...

البقال: حقا... والله كان زوجا كرم الله يرحموا

ججو: يمعود او منو ايدير لا بال؟

اليهودي: فرفوري بالعتق... قواري بالعتق

ججو: (لليهودي) ول هم غشعتنا وجك.. والله أنت قتحينغنا ابهاي العتق مالك.. ما اتقلي

اشتعمل بالعتق

اليهودي: اخلص الناس منا... إذا شي عتيق الناس اشتعمل بينو؟

ججو: يعني هاكذ أنت قتلمو خيرات.. في سبيل الله

اليهودي: لا صدق أنا هم ابيعو.. اشنعمل ما بيها ربح لكن شغلالية أبويي وجدي وأنا

اتعلمتوها

ججو: والله لوما أبوك وجدك يعغفون بيها ذهب ما مسكوها

اليهودي: منين.. هيا العتيق بيها ذهب محد كان طلعتنا عتيق

إضاءات موصليّة - العدد (٣٨) / رجب ١٤٣١ هـ / حزيران ٢٠١٠ م

البقال: دخلي الغجال على باب الله يا أبو سالم. اتغيد اتبغد ناغ قلبك بينو؟

اليهودي: فرفوري بالعتق... قواري بالعتق... اصحوني بالعتق

امراة: (من وراء الستار في الجهة الامامية اليسرى).. أبو العيق.. تعال هوني

اليهودي: لا ما أجي ابعوجتكم (مع نفسه) عجاياها ناغ (ثم) تعالي أنت هوني

المرأة: (تظهر متشحه بالسواد) ما قدصيحك

اليهودي: هاي عوجتكم ما أفوت بيها.. أولادا وكح.. أش عدكي

المرأة: زوج قنادر.. دحق اجديد... وجو قيلمع

اليهودي: (يتناول زوج الحذاء) هذا اجديد كنفاحت غوحو

المرأة: دحق حت كندقلو نص نعل أو ما دشنو غيغ كم يوم

اليهودي: (ينظر إلى اسفل الحذاء) النص نعل هم كنساف... ما كنظل بينو غوح

دحقي فغد كفا سيف

المرأة: سافت مصيغينك... هذا سيف؟

اليهودي: اليدعي دحقي دعطيكي صحن (يتناول صحن من السله) والله هذا بينو فرفوري ولا

كنصاغ... عشرين سني ما يصيغلو شي

المرأة: إيول مقطوع المروه... فغد صحن باري صحنين

اليهودي: ابكيفكي... ما يسوى اكتغ

المرأة: دجيب القوندره لكن (تمدد يدها لتناولها يسحبها) هسع يجي غيغك

إضاءات موصليّة - العدد (٣٨) / رجب ١٤٣١ هـ / حزيران ٢٠١٠ م

اليهودي: دحقي الخاطغ جينتك دعطيكي فوقو طبق مال جاي

(يتناول طبق شاي) اغشعي اشونو... امريكي أول باب

المرأة مفجوع مكفي... قوندره اجديدي... ما صاغله ست سيع تشغ من اشتغها أبو الأولاد
وضاقت ابغجلو اتغيدا ابصحن فرفوري وطبق....ورك خوما كنبقناها

البقال: دوجبا...وجبا

ججو: ايول دوجبا...جت عليك من بيتا لي هوني

اليهودي: ديالله طبقين فوق الصحن الخاطغ الجماعة...والله هاي دتخصغ لكن ما ينشد
الخاطغم

المرأة: دجيب...جيب القوندره ما ابدل

اليهودي: دخذي الصحنين مثل ما غدتي...والله هاي دتخصغ من الحلال...بس ما أخلي
خاطغ الجماعة

المرأة: دجيب الصحنين (تتناول الصحنان ويضع اليهودي الحذاء في كيس)

اليهودي: فرفوري بالعتق...قواري بالعتق...اصحوني بالعتق(يخرج)

المرأة أثناء عودتها تلتقي بأُم حمدون قادمة من الجهة اليمن وراء الستار متشحه بالسواد
أيضاً

المرأة: هاي أم حمدون...عالبركي ما اعملتم

أم حمدون: أم سعيد...مرحبه...الله ايبارك بيكي عيني يوم السعيد انشاء الله اغشع
هوني...ويصب كنتي

إضاءات موصليّة - العدد (٣٨) / رجب ١٤٣١ هـ / حزيران ٢٠١٠ م

المرأة: والله بدلت الصحون مع هناك اليهودي... والله اشقد افغحتوا... لو ابني سعيد متزوج
ما افغح هالقد تغشعون ألف خير

أم حمدون: خيغ اليصيبكي عيني... تعالي اطمشي عالحمالي وجبيبي البنات

المرأة: ليش بالخير جبتما

أم حمدون: لا هسع غاحوا ديغيبوها لغجيل.. ولا تنسين يوم الزفي هم تعالي .. غدا.. لا
تنسين

المرأة: وي أشون انسى.. دحقي والله ضيحين من زمان ما طلعتنا من يوم زواج ابن
فظومه... كنتي حاضغه ما؟... خطيبي اش حال زواج ينكث فقغ

أم حمدون: اوي دادا على هاكذ زواج... انهزمت... واش حال اغوص كنلقو لبنم اكبغ منو
يجي خمس اسنين ، ما حلوي معغ اش غشعو منا جابوها... والله دحقي لقيت لبني
فلقة قمغ هسع تغشعيها... ابوها لبن عما ما عطاها وطقتو حصلتوها عيني فلوس
كومي عطيتو بيها ودحقي عيب الحكي غحت البيحة اغشع اغشعت الحمالي امبور
اليوم دنشيللا .. عيب الحكي كلشي ماطلعوا نص الفلوس ضغبوها وهاي حالتم
مليحة .

المرأة: طمع... عيني طمع.. ناس ما تشيع

أم حمدون: او دحقي الله وكيل أش قالوا قنالما ما يخالف ما كسغنا كلامم... اش نعمل عيب
الحكي

المرأة: واش تعملين... الله ايتمم بالخير... لكن هسع ويصب غيحه

أم حمدون: عالحمام... اليوم ثاني يوم اجيبوها وبقي غدا حتى انزفا دغوح اعطي حق
الحميمي والقيمي ومطويه العبي... تعغفين ما يمشي شي بلا فلوس.. حقه ما
تتفضلين انتي هم.

المرأة: ممنوني بألف عافيه عالتسبح... والله ما قتولو لبو سعيد واخاف يزعل.. انتي
امكاني.. لكن اليوم الحمالي وغدا الزفي

أم حمدون: أي والله اشنعمل قنستعجل عليها... يما قنخاف انأخرا... اليوم ما اسمعتي ابن
عما اش كان ديعمل بابني.. لكن ابني غجال.. طلع سبع أخذ منو خنجغوا ولحقو
خلانو يركض ويدحق قفانو

المرأة: حكالي أبو سعيد... كان بالحمام وسمع.. اشون آدمي واشقد افغحتو من سمعت ابنكي
طاقلو... خلي بالحيل بينو

أم حمدون: بس واللي دادا والله خيفي من تاليها... ماعبالنا هذا ديطلعنا عالذغب.. اسمعنا
عندا ابن عم، سألنا قالوا من زمان خطبا من أبوها ما عطانوهيا وغاح أزوج وصاغلو
أولاد.. قلنا ما كو شيء احنا مدينا ايدنا وسمع اشتلع ابناغ ايدق غجلو ويغيدا على
نحاس مغتو.. ايقايل بنات الناس امسييين... والله اشنو ابن عم اتقولين كن كتب سند
مع أبوها... يا هوا ياخذا يا ما يصيغ

المرأة: يما من قلة العقل.. هسع اتزوجت وصاغلك أولاد دخلي البنات اتغوح ابنصيبا... أش
اعغف انا عشتو أش هل قلة العقل؟

(يرتفع صوت هلا هل)

أم حمدون: والله اييين جييين

المرأة: دغوحى اغشعي دادا... اخرتوكي

أم حمدون: مع السلامي دادا.. لا تنسين

المرأة: لا اشون انسى مع السلامي

(تذهب المرأة وتظهر بوادر لظهور بعض الأطفال بحدود العاشرة يحملون أواني خفيفة ثم

تظهر جماعة الرجال يهزجون)

كلجن يالبيض اشهود النا(الردة)٢(مكرر مرتان)

جتنا طياره من غادي

نوبه انهلهل نوبه اتنادي

واتلكوها ولدا حمادي

وجابو مطر اللوز ميسر

.....(الردة)

هل هلهلتي وهلهلناالج

طكيننا البارود اكبالج

والعفن ما هو من ارجالج

طلكي واخذي الزايد منا

.....(الردة)

لو هلهلتي بم ثوب ادعم

إضاءات موصليّة - العدد (٣٨) / رجب ١٤٣١ هـ / حزيران ٢٠١٠ م

والهلهوله الياهو الازلل

والقاللنا لازلل بلندل

ونسحل رائل اللل اللطلل اللنا

.....(الرلة)

سلار